[147] وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل ا أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي (1) ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن ا ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من ا على العباد (2) بالغة (3).

توضيح: قوله عليه السلام: وأوجب حقه، في بعض النسخ: وواجب حقه، و هو عطف على الموصول، أو على طاعة ا، والضمير عائد إليه تعالى، أو على ولايته والضمير عائد إلى الامام.

وقوله: من استكمال، بيان للموصول، وقوله: في معادن، صفة للنور، أو حال عنه، والمراد بالصفوه هنا معناه المصدري، وإضافة المعادن إلى الاهل إما بيانية. أو لامية، فالمراد بالاهل جميع قرابة الرسول صلى ا عليه وآله وسلم. وقوله: مصطفى، معطوف على المعادن أو الاهل، والامر في الاضافة والمصدرية كما مر، ويحتمل أن يراد بالصفوة والخيرة النبي صلى ا عليه وآله وقوله: من أهل بيت، حال عن الائمة، أو بيان لها، وتعدية الايضاح وأخواتها بعن لتضمين معنى الكشف، و إضافة السبيل إلى المناهج إما بيانية، أو المراد بالسبيل العلوم وبالمناهج العبادات التي توجب الوصول إلى قربه تعالى، وفي بعض النسخ: منهاجه، والمنهاج: الطريق الواضح. قوله: وفتح، وفي بعض النسخ " وميح " بتشديد الياء، والمايح الذي ينزل البرء فيملا الدلو، وهو أنسب، والتشديد للمبالغة والطلاوه مثلثة: الحسن والبهجة والقبول. والسبب: الحبل وما يتوصل به إلى الشئ ولعل المعنى أنه يعرج ا به في مدارج الكمال إلى سماء العظمة والجلال قوله: مواده، المادة: الزيادة المتصلة أي المواد المقررة له من الهدايات والالهامات، والضمير راجع إلى الامام، ويحتمل

_____ (1) في نسخة: الدجى. (2) في نسخة: عليهم.

(3) بصائر الدرجات: 122. [*] _____